

دور القدرات الديناميكية في تحسين الإبداع بالمؤسسة الاقتصادية

دراسة حالة مؤسسة SARL Bango Plus –باتنة-

The role of Dynamic Capabilities in improving creativity in economic organization

Case study of SARL Bango Plus –Batna-

أسماء زكري، المركز الجامعي سي الحواس –بريكة-، asma.zekri@cu-barika.dzنوال عبداوي، جامعة لونييسي علي –البليدة2-، n.abdaoui@univ-blida2.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/23 تاريخ القبول: 2025/12/01 تاريخ النشر: 2025/12/31

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل دور القدرات الديناميكية بأبعادها في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus –باتنة-، حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي واستخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وبعد توزيعها على العينة المكونة من 50 مفردة، والتي تشمل كافة الإطارات بالمؤسسة محل الدراسة. توصلت النتائج إلى أن القدرات الديناميكية بأبعادها تلعب دورا مهما في تحسين الإبداع.

الكلمات المفتاحية: قدرات ديناميكية؛ إبداع؛ استشعار الفرص؛ تعلم؛ تكامل؛ تنسيق.

تصنيف JEL: L70، M10.

Abstract:

This study aimed to analyze the role of dynamic capabilities in its dimensions in improving creativity at SARL Bango plus –Batna-. The descriptive approach was adopted. We used the questionnaire as a tool for collecting data and it was distributed to a sample of 50 supervisors of the organization. The Results concluded that dynamic capabilities in its dimensions play an important role in improving creativity.

Keywords: Dynamic capabilities; creativity; opportunity sensing; learning; integration; coordination.

JEL classification code: L70, M10.

المؤلف المرسل: أسماء زكري،

الإيميل: asma.zekri@cu-barika.dz

1. مقدمة:

في ظل التغيرات المتسارعة التي تشهدها البيئة الاقتصادية العالمية، ومع اشتداد المنافسة بين المؤسسات، أصبح لزاما على هذه الأخيرة التفكير في كيفية ضمان بقائها واستمرارها في السوق، وذلك من خلال البحث عن استراتيجيات جديدة وحلول مبتكرة تمكنها من التكيف مع المتغيرات السوقية والتكنولوجية لضمان بقائها واستمرارها في السوق.

لم تعد القدرات التقليدية قادرة على تحقيق التميز، بل ظهرت الحاجة إلى تطوير ما يعرف بالقدرات الديناميكية التي تلعب دورا كبيرا في نجاح المؤسسة، وذلك من خلال استشعار ورصد التغيرات التي تحدث في البيئة الخارجية، مما يخلق مرونة وسرعة في اتخاذ القرار واستغلال الفرص بشكل جيد وتوجيهها بما يخدم أهدافها.

كما يعتبر الإبداع أحد المحاور الأساسية في أي مؤسسة تسعى لتحقيق الريادة واحتلال مكانة في السوق، فالإبداع يعكس قدرة المؤسسة على التكيف وتنسيق أنشطتها بما يتماشى مع المتغيرات البيئية السريعة، بالإضافة إلى تطويرها لأفكار مبتكرة، وتنفيذها بفعالية لتتمكن من الوصول إلى المستوى المطلوب من الإبداع لتحقيق التميز على المستوى البعيد.

1.1. التساؤل الرئيسي

في ضوء ما سبق يمكن بلورة إشكالية الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

هل يوجد دور للقدرات الديناميكية في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus – باتنة؟

2.1. التساؤلات الفرعية

بغرض الإجابة على التساؤل الرئيسي للدراسة تم صياغة التساؤلات الفرعية التالية:

• هل يوجد دور لاستشعار الفرص في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus – باتنة؟؛

• هل يوجد دور للتعلم في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus – باتنة؟؛

• هل يوجد دور للتكامل في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus – باتنة؟؛

• هل يوجد دور للتنسيق في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus – باتنة؟.

3.1. فرضيات الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة يمكن صياغة الفرضيات التالية:

يوجد دور للقدرات الديناميكية في تحسين الإبداع بمؤسسة *SARL Bango plus* – باتنة.

تتفرع منها الفرضيات الفرعية التالية:

- يوجد دور لاستشعار الفرص في تحسين الإبداع بمؤسسة *SARL Bango plus* – باتنة؛
- يوجد دور للتعلم في تحسين الإبداع بمؤسسة *SARL Bango plus* – باتنة؛
- يوجد دور للتكامل في تحسين الإبداع بمؤسسة *SARL Bango plus* – باتنة؛
- يوجد دور للتنسيق في تحسين الإبداع بمؤسسة *SARL Bango plus* – باتنة.

4.1. أهداف الدراسة

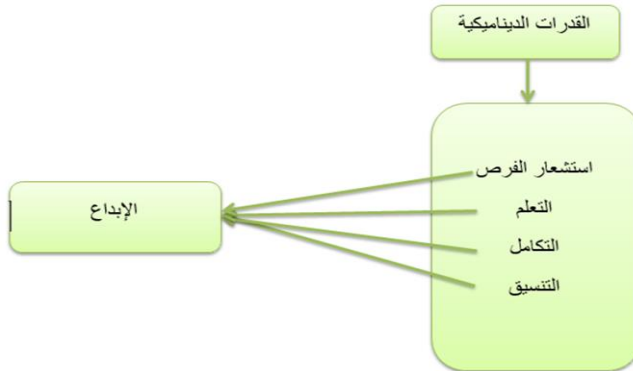
❖ يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في معرفة دور القدرات الديناميكية في تحسين الإبداع بمؤسسة *SARL Bango plus* – باتنة؛

❖ التحقق من مدى تطبيق مفهوم القدرات الديناميكية بالمؤسسة محل الدراسة من أجل التعامل مع المتغيرات البيئية؛

❖ دراسة العلاقة بين القدرات الديناميكية والإبداع.

5.1. نموذج الدراسة

الشكل 1: نموذج الدراسة



المصدر: من إعداد الباحثين

6.1. منهج الدراسة

للإجابة على إشكالية الدراسة واختبار صحة الفرضيات، تم الاعتماد على المنهج الوصفي لما يقدمه من إمكانية دراسة الظاهرة بدقة وتحليلها بشكل شامل، كما يسمح بفهم الظاهرة بشكل أفضل واستخلاص نتائج دقيقة. أما بخصوص الدراسة الميدانية فقد تم الاعتماد على الاستمارة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة.

2. الإطار النظري للدراسة

من خلال هذا الجزء يتمكن القارئ من التعرف على متغيرات الدراسة، المتمثلة في القدرات الديناميكية بأبعادها المختلفة، وكذا الإبداع بمستوياته المتعددة، مع إبراز الدور الاستراتيجي للقدرات الديناميكية في تحسين مستوى الإبداع بالمؤسسة الاقتصادية.

1.2. ماهية القدرات الديناميكية

تعد القدرات الديناميكية أحد المفاهيم الاستراتيجية المستخدمة في تطوير المؤسسات، تعود جذورها إلى المقاربة المبنية على الموارد (RBV) حيث لاقت اهتماما كبيرا من قبل الكتاب والمؤلفين فتباينت الآراء واختلفت، مما نتج عنه تعدد الأبعاد.

1.1.2. مفهوم القدرات الديناميكية

لقد ورد مفهوم القدرات الديناميكية لأول مرة في مقال للباحثين *Pisano G. & Teece D. J. Shuen A.* سنة 1997 بعنوان: " *Dynamic Capabilities And Strategic Management* " الذي عرفوا فيه القدرات الديناميكية بأنها: " قدرة المؤسسة على الاستجابة السريعة للتغيرات البيئية من خلال عمليات دمج، بناء وإعادة تشكيل الكفاءات الداخلية والخارجية، بما يضمن تقديم منتجات وخدمات ذات طابع إبداعي تساهم في ظهور أشكال جديدة ومبتكرة للميزة التنافسية". (Teece D. J., 1997, P516). فالقدرات الديناميكية بهذا المفهوم تشكل أحد عوامل النجاح الرئيسية للمؤسسة في السوق، من خلال دورها الاستراتيجي في استشعار البيئة الخارجية من جهة، وتحقيق التكامل والتنسيق بين مختلف موارد المؤسسة وكفاءاتها من جهة أخرى.

فمنذ ذلك الوقت شهد مصطلح القدرات الديناميكية انتشارا واسعا بين الباحثين، ساهم في تعدد المعالجة المفهومية لهذا النوع من القدرات، إلا أن جلها ينقق على ضرورة التوافق

بين البيئة الداخلية والخارجية للمؤسسة بهدف تحقيق ميزة تنافسية مستدامة. في هذا الصدد يرى Zollo & Winter بأن القدرات الديناميكية هي: "نمط مكتسب ومستقر للنشاط الجماعي من خلاله تقوم المؤسسة بشكل منهجي بإنشاء وتعديل إجراءات التشغيل الخاصة بها سعياً وراء تحسين الفعالية". (Zollo M. & Winter S. G., 2002, P5). يتفق الباحثان مع Teece في تركيزهما على أحد أهم خصائص القدرات الديناميكية كونها محصلة نشاط جماعي ناتج عن التنسيق، التناغم والانسجام خاصة بين الموارد غير الملموسة، باعتبارها الفاصل في استدامة المزايا التنافسية بين المؤسسات. وفي نفس السياق يؤكد كل من Wang & Ahmed بأنها: "توجه سلوكي للمؤسسة، يقتضي دمج، إعادة تكوين وإنشاء مواردها الملموسة وغير الملموسة، وخاصة قدراتها الجوهرية استجابة للتغيرات البيئية بهدف استدامة ميزتها التنافسية". (Wang C. L. & Ahmed P. K., 2007, P35).

تلخيصاً لما سبق، يمكن القول إن القدرات الديناميكية هي مزيج من القدرات الداخلية والخارجية التي تؤهل المؤسسة لابتكار منتجات، خدمات وعمليات جديدة تساهم في خلق قيمة مضافة، يتولد عنها اكتساب ميزة تنافسية قادرة على الاستجابة السريعة للتغيرات البيئية.

2.1.2. أبعاد القدرات الديناميكية

رغم اختلاف الباحثين في تصنيف القدرات الديناميكية، إلا أن هناك إجماع حول تقسيمها إلى أربعة أبعاد رئيسية تتمثل في:

١- **قدرة الاستشعار (Sensing Capability):** تشير إلى قدرة المؤسسة على تحسس التغيرات السوقية بصورة استباقية قبل المنافسين خاصة في البيئات المضطربة، والعمل على إعادة تشكيل قدراتها التشغيلية الحالية في شكل قدرات جديدة، تتلاءم مع قدرتها على البقاء. (Hassan el-tayeb S., 2024, P972). ويشمل الاستشعار القدرة على الشعور باحتياجات العملاء المتغيرة، التكنولوجيات الجديدة والاستجابات المحتملة للموردين والمنافسين، مما يفرض على المؤسسات ضرورة البقاء في حالة تأهب لضمان استكشاف الفرص البيئية؛

٢- **قدرة التعلم (Learning Capability):** تسمح قدرة التعلم للمؤسسة بترجمة وتحويل المعلومات المستقاة من عملية الاستشعار إلى معرفة عملية داخلية قابلة للتطبيق، تتيح للمؤسسة التحسين المستمر لعملياتها واستراتيجياتها (Saad thabit al-shahrani F.,)

(2024, P677)، مما يعزز قدرتها على الابتكار وتحقيق الأداء الريادي. وبالتالي فقدرة التعلم هي إدارة للمعرفة التي يتم اكتسابها من البيئة الخارجية، وتحويلها إلى معرفة داخلية ثم توظيفها في مشاريع مبتكرة وتعديلات لمواكبة التغيرات الجديدة؛

❖ **قدرة التكامل (Integration Capability):** هي القدرة على ضخ معارف جديدة وربطها بالقدرات التشغيلية الحالية، شريطة وجود تنسيق عال بين الفرق والأقسام المختلفة داخل المؤسسة، مع تطوير أنظمة داخلية تسمح بالتفاعل الفعال بين مختلف مكونات المؤسسة، مما يساهم في تحقيق الاستغلال الأمثل لهذه الأخيرة، وينعكس إيجاباً على زيادة كفاءة العمليات وتحسين جودة المنتجات والخدمات؛

❖ **قدرة التنسيق (Coordinating Capability):** هي تلك التوليفة من الجهود المنظمة من مختلف المجموعات الوظيفية، للمحافظة على الانسجام الفردي نحو تحقيق الأهداف المشتركة للمؤسسة، وتمثل حلقة الوصل المسؤولة عن دمج وظائف الإدارة، خلالها يتم الحفاظ على علاقة جيدة بين الأهداف التنظيمية والفردية. (Aichouch A., 2021, P150). أي أن قدرة التنسيق تعني وضع قواعد ومبادئ موحدة لأداء المهام، والوظائف بطرق أكثر فعالية، مما يضمن تحقيق التوافق والانسجام والتكامل بين الأفراد، لتجنب تكرار الأعمال وعدم تضاربها، وضمان توزيع المهام والواجبات على العاملين كل حسب مؤهلاته وقدراته، مما يحقق التكامل بين أجزاء المؤسسة.

2.2. ماهية الإبداع

أصبح الإبداع أحد أهم عوامل النجاح الرئيسية في مواجهة التحديات التي تواجه المؤسسات بمختلف أنواعها، من تزايد درجة المخاطرة وحالات عدم التأكد، وذلك بفعل البيئة التي تتميز بعدم الاستقرار، وكذا شدة المنافسة التي يشهدها السوق.

1.2.2. مفهوم الإبداع

الإبداع هو: "عملية عقلية تؤدي إلى إنتاج أفكار مفيدة، جديدة وغير مألوقة من قبل فرد أو مجموعة من الأفراد الذين يعملون معاً" (Amabil T. M, 1998, p123). من جهته يرى (Khairallah J., 2008, P6) بأن الإبداع هو: "مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية، التي تقود الفرد المؤسسة على حد سواء نحو تحقيق إنتاج جديد، وحل

المشكلات بطرق غير مألوفة في ظل بيئة مناسبة". وعليه فالإبداع مرتبط بشيء جديد غير مألوف، وهو طريق لا رجعة فيه في عملية الإنتاج بأساليب حديثة على حد تعبير Joseph Schumpeter.

بناء على ما سبق يمكن القول أن: الإبداع هو القدرة على التفكير خارج الصندوق بطرق غير تقليدية من أجل الوصول إلى حلول غير مألوفة يمكنها أن تحدث تغييرا في بيئة العمل.

2.2.2. أنواع الإبداع

تعد أنواع الإبداع من أهم المؤشرات التي تقيس من خلالها المؤسسات مدى قدرتها على مواكبة مختلف التغيرات المستمرة في الأسواق، ويمكن تلخيص أهم هذه المؤشرات في:

□ **الإبداع في المنتج:** يشير إلى مجمل التغييرات الحاصلة في المنتجات المقامة إلى الزبائن، عن طريق تقديم منتجات جديدة تختلف بشكل جوهري عن المنتجات الحالية التي يتم تسويقها من قبل المؤسسة، أو من خلال التحسين في خصائص المنتج لمواكبة التغير في متطلبات الزبائن. كما قد يشمل الصورة الذهنية للمنتج، عناصر مزيج التسويقي أو الخدمات الداعمة له أو حتى عملية غزو أسواق جديدة بهذا المنتج؛

□ **الإبداع في العمليات:** يطلق على طريقة معالجة أساليب الإنتاج للسلعة أو الخدمة، بهدف زيادة كمية المخرجات وانخفاض تكلفة الوحدة الواحدة. وقد كان للعديد من العوامل دورا هاما في تبني المؤسسات لهذا النوع من الإبداع، تأتي في مقدمتها المنافسة الحادة في السوق، على اعتبار أن البيئة التي تنشط فيها المؤسسات على اختلاف أنواعها هي بيئة ديناميكية متحركة، مما يفرض عليها اللجوء إلى الإبداع وتحمل درجة عالية من المخاطرة بهدف الحفاظ على الحصة السوقية؛

□ **الإبداع التسويقي:** يقصد به وضع الأفكار الجديدة موضع التطبيق الفعلي في الممارسات التسويقية، قد يشمل مختلف عناصر المزيج التسويقي كل على حده أو كاملة في آن واحد، كإيجاد طرق جديدة في مجال بحوث التسويق، تحقيق المواءمة بين أسلوب الترويج ومتطلبات الزبائن، وكذا إيجاد قنوات توزيعية جديدة مثل التسويق الإلكتروني الذي جعل

من السهل على الزبائن القيام بعمليات الشراء والتسوق من المنزل، مما يسمح للمؤسسات بتوفير ميزات عالية للمنتجات بسعر أقل.

3.2. علاقة القدرات الديناميكية بتحسين الإبداع

يظهر دور القدرات الديناميكية في تحسين الإبداع من خلال:

1.3.2. قدرات استشعار الفرص وتحسين الإبداع

لقدرة استشعار الفرص دورا كبيرا في تنمية وتحفيز الإبداع داخل المؤسسات، فمن خلالها تتمكن هذه الأخيرة من التقاط الإشارات الضعيفة التي تحفز على استكشاف المعرفة، ورصد التغيرات الحاصلة في البيئة الخارجية، سواء كانت هذه التغيرات مرتبطة بالتطورات التكنولوجية الحديثة، طبيعة المنافسة، احتياجات العملاء، والتطور الهيكلي للصناعات والأسواق. ومن خلال تقييم وتحليل المعطيات المتحصل عليها تكون المؤسسات قادرة على توليد أفكار إبداعية وإنشاء فرص عمل جديدة تتماشى ومتطلبات السوق.

2.3.2. قدرات التعلم وتحسين الإبداع

تعد قدرات التعلم من أبرز العوامل الداعمة للإبداع داخل المؤسسات، حيث يعكس التعلم المستمر عملية البحث الدؤوب لكسب المعرفة والمهارات المتنوعة، والتي تعتبر المحرك الرئيسي للإبداع، مما يلعب دورا أساسيا في حل المشكلات خلال فترة زمنية قصيرة، توفير السرعة والمرونة في عمليات تطوير المنتجات، وكذا مشاركة المعارف وتحويلها إلى قدرات جديدة، تساهم في إيجاد حلول مبتكرة تحقق سرعة الاستجابة للمواجهة المستمرة لحالات عدم التأكد البيئي، والمنافسة الشديدة التي تتطلب يقظة وقدرة تعلم استراتيجية.

3.3.2. قدرات التكامل وتحسين الإبداع

تسعى قدرات التكامل إلى تمكين المؤسسة من المزج بين مواردها وقدراتها الداخلية، وما تحصلت عليه من المصادر الخارجية، مما يساهم في تعزيز التعاون والتفكير الجماعي بين مختلف أقسام المؤسسة، وهذا ما يكسبها قدرة عالية على بناء آليات تسمح بتوليد أفكار خلاقة وإبداع تشكيلات جديدة من المنتجات والخدمات.

4.3.2. قدرات التنسيق وتحسين الإبداع

تحتل قدرات التنسيق دورا جوهريا في تحسين الابداع داخل المؤسسات، حيث يتيح الاتصال الفعال فرصة تدفق وانتقال المعلومات بشكل أسرع بين مختلف الأقسام، كما يساهم الاتصال المفتوح داخل المؤسسة في توليد الأفكار الإبداعية، الناتجة عن تبادل الآراء ووجهات النظر بين مختلف الأفراد، مما يؤدي إلى تعزيز الإبداع والقدرة التنافسية للمؤسسة.

3. منهجية الدراسة

يهدف هذا العنصر إلى التعريف بمجتمع وعينة الدراسة، أدوات جمع البيانات وأهم الحدود التي أجريت ضمنها الدراسة.

1.3. مجتمع وعينة الدراسة

يتمثل مجتمع هذه الدراسة في إطارات مؤسسة *SARL Bango plus* والمقدر عددهم بـ: 50 إطار. تم استهدافهم جميعا عن طريق إجراء مسح شامل لكافة مفردات مجتمع الدراسة، ونظرا لأن الدراسة موجهة إلى المستويات الإدارية العليا والوسطى والتي عددها محدود أكدت الباحثتان على ضرورة استرجاع جميع الاستثمارات الموزعة بما يعادل 50 استمارة صالحة للتحليل الإحصائي.

2.3. أدوات جمع البيانات

1.2.3. الاستمارة: تم استخدام الاستمارة كأداة لجمع البيانات في الدراسة الحالية، باعتبارها الأداة الأكثر ملاءمة وفعالية لتحقيق أهداف الدراسة، حيث تم تصميم عباراتها بالاعتماد على بعض الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة، وبعد إضافة التعديلات اللازمة انطلقا من ملاحظات الأساتذة المحكمين تم تقسيم الاستمارة إلى ثلاثة أقسام:

- القسم الأول: يحتوي على البيانات الشخصية والوظيفية لأفراد العينة، والمتمثلة في: (الجنس، العمر، المستوى العلمي، الخبرة الوظيفية).
- القسم الثاني: يحتوي على 16 عبارة موزعة على أبعاد القدرات الديناميكية.
- القسم الثالث: يحتوي هذا القسم على 12 عبارة موزعة على أنواع الإبداع.

2.2.3. المقابلة: ومن أجل جمع البيانات المتعلقة بالدراسة الحالية، تم إجراء مقابلة مباشرة مع المدير العام لمؤسسة *SARL Bango plus* ، وقد تم تزويدنا بمختلف المعلومات التي تخدم الدراسة.

3.3. حدود الدراسة

- ✓ الحدود المكانية: تم إجراء هذه الدراسة وتوزيع الاستمارات وإجراء المقابلات بمؤسسة *SARL Bango plus* – باتنة؛
- ✓ الحدود الزمانية: تم تطبيق الدراسة على أفراد العينة خلال الفترة الممتدة من 08 ماي إلى غاية 16 ماي 2025، وبالتالي لا تؤخذ النتائج بعين الاعتبار التغيرات التي يمكن أن تحدث في المؤسسة بعد هذه الفترة؛
- ✓ الحدود البشرية: تم إجراء هذه الدراسة على جميع الإطارات بمؤسسة *SARL Bango plus* – باتنة؛
- ✓ الحدود الموضوعية: تقتصر هذه الدراسة على اختبار دور القدرات الديناميكية بأبعادها الأربعة في تحسين الإبداع بمؤسسة *SARL Bango plus* – باتنة.

4. نتائج الدراسة التطبيقية

- تم الاستعانة ببرنامج *spss v26* من أجل عرض بعض المقاييس الإحصائية المساعدة في اختبار فرضيات الدراسة والمتمثلة في:
- 1.4. **صدق وثبات أداة الدراسة** لتحقيق درجة عالية من الصدق في أداة الدراسة (الاستمارة) تم عرضها على مجموعة من الأساتذة في ذات التخصص، وذلك لمعرفة مدى وضوح العبارات وانتمائها لمحاور الدراسة، ليتم بعد ذلك تعديلها وتقديمها في صورتها النهائية. ولقياس ثبات أداة الدراسة تم الاعتماد على معامل ألفا كرونباخ بحيث تكون الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات عند قيمة 0,6 أو أكثر.

الجدول 1: نتائج معامل اختبار ثبات أداة الدراسة

المحور	معامل ألفا كرونباخ	نسبة ثبات الأداة
القدرات الديناميكية	0.919	%91.9
الإبداع	0.854	%85.4
معدل الثبات العام	0.940	%94

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26.

من خلال الجدول السابق يتضح أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للقدرات الديناميكية قد بلغت 0.919، كذلك بالنسبة للإبداع قدرت بـ: 0.854، كما وبلغت قيمة معامل ألفا كرونباخ الإجمالية لأداة الدراسة 0.940، فقد تجاوزت النسبة المقبولة إحصائياً والمقدرة بـ: 60% ، وهذا ما يؤكد أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات.

2.4. الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة

لإجراء هذه الدراسة تم الاعتماد على عينة من الأفراد، حيث تم اختيار مجموعة من المتغيرات الشخصية والتمثلة في (الجنس، العمر، المستوى العلمي، الخبرة الوظيفية)، والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي:

الجدول 2: الخصائص الشخصية لأفراد عينة الدراسة

المتغيرات	الفئات	عدد التكرارات	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	44	%88
	أنثى	6	%12
المجموع		50	%100
العمر	30 سنة فأقل	8	%16
	من 31 إلى 40 سنة	27	%54
	من 41 إلى 50 سنة	8	%16
	أكثر من 50 سنة	7	%14
المجموع		50	%100
المستوى العلمي	ثانوي	2	%6
	مهني	22	%44
	جامعي	21	%42

دراسات عليا	4	8%
المجموع		50
الخبرة الوظيفية	5 سنوات فأقل	14%
	من 6 إلى 10 سنوات	30%
	من 11 إلى 15 سنة	46%
	16 سنة فأكثر	10%
المجموع		50
		100%

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26.

بناء على الجدول 2 يتضح أن:

➤ ما نسبته 88% من إجمالي أفراد عينة الدراسة هم ذكور، في حين جاءت نسبة 12% فقط من الإناث وهذا راجع للتركيبة الإجمالية للمؤسسة وكذا طبيعة نشاطها؛

➤ أغلبية أفراد عينة الدراسة يتراوح أعمارهم من 31 إلى 40 سنة بنسبة 54%، يليها الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 41 إلى 50 سنة و 30 سنة فأقل بشكل متساوي بنسبة 16% ويليها الأفراد الأكثر من 50 سنة بنسبة 14%؛

➤ المستوى المهني والذي يقدر بنسبة 44% يشكل أعلى نسبة وهذا ما يدل على أن أفراد العينة من ذوي الخبرة المهنية، تليها فئة المستوى الجامعي بنسبة متقاربة جدا مع سابقتها والتي تقدر بنسبة 42%، وهذا ما يدل على أن المؤسسة تمتلك أفراد يتمتعون بكفاءات ومؤهلات عالية، يليها مستوى الدراسات العليا والذي يقدر بنسبة 8% وهذا ما يدل على أن المؤسسة تمتلك رأس مال فكري ذو كفاءة عالية، وأخيرا المستوى الثاني والذي يمثل أصغر نسبة تقدر بـ: 6%؛

➤ أكبر نسبة فيما يخص الخبرة الوظيفية كانت لفئة من 11 إلى 15 سنة بنسبة 46%، تليها فئة من 6 إلى 10 سنوات بنسبة 30%، تليها فئة 5 سنوات فأقل بنسبة 14% وهذا ما يدل على أن المؤسسة تعتمد على الفئة الشبابية أكثر، وأخيرا فئة 16 سنة فأكثر بنسبة 10%.

3.4. تحليل محاور الاستمارة

1.3.4. واقع القدرات الديناميكية بالمؤسسة محل الدراسة

بغية التعرف على واقع القدرات الديناميكية بالمؤسسة محل الدراسة، سيتم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات لأفراد عينة الدراسة.

الجدول 3: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للقدرات الديناميكية

الدرجة	ترتيب البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القدرات الديناميكية
موافق	1	0.737	4.04	استشعار الفرص
موافق	2	0.706	3.79	التعلم
موافق	3	0.822	3.76	التكامل
موافق	4	1.011	3.67	التنسيق

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26.

تظهر نتائج الجدول 3 الذي يخص القدرات الديناميكية أن آراء المستجوبين جاءت باتجاه الموافقة حول الأبعاد الأربعة المشكلة لهذا المتغير، حيث احتل بعد استشعار الفرص المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 4,04 وانحراف معياري بلغ 0,737، وهذا ما يدل على أن مؤسسة SARL Bango plus تمتلك قدرة عالية على رصد التغيرات البيئية، ما يؤهلها لبلوغ موقع استباقي مقارنة بمنافسيها.

في حين نلاحظ تقارب شديد بين بعدي التعلم والتكامل حيث قدر المتوسط الحسابي لكل منهما بـ: 3,79 و 3,76 على التوالي، أي أن المؤسسة محل الدراسة تولي أهمية لهذين البعدين بدرجة متساوية. أما بعد التنسيق فقد احتل المرتبة الرابعة والأخيرة ضمن أبعاد القدرات الديناميكية بمتوسط حسابي قدره 3,67 وانحراف معياري 1,011 مما يعكس وجود تشتت في آراء المستجوبين حول عبارات هذا البعد.

2.3.4. واقع الإبداع بالمؤسسة محل الدراسة

بغية التعرف على واقع الإبداع بالمؤسسة محل الدراسة، سيتم الاعتماد على المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات لأفراد عينة الدراسة.

الجدول 4: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للإبداع

الدرجة	ترتيب البعد	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإبداع
موافق	2	0.624	3.90	الإبداع في المنتج
موافق	1	0.654	4.11	الإبداع في العمليات
موافق	3	1.110	3.35	الإبداع التسويقي

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26.

تظهر نتائج الجدول 4 المتعلق بالإبداع أن آراء المستجوبين جاءت باتجاه الموافقة حول الأبعاد الثلاثة المشكلة لهذا المتغير، حيث احتل بعد الإبداع في العمليات المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 4,11 وانحراف معياري بلغ 0,654، وهذا ما يدل على أن مؤسسة SARL Bango plus تمتلك قدرة إبداعية على إحداث تغييرات إيجابية في مختلف عملياتها، ناتجة عن قدرتها العالية على استشعار الفرص البيئية ومحاولة اقتناصها قبل منافسيها.

في حين احتل بعد الإبداع في المنتج المرتبة الثانية بمتوسط حسابي قدره 3,90 وانحراف معياري 0,624. أما المرتبة الثالثة فتعلقت بالإبداع التسويقي بمتوسط حسابي 3,35 وانحراف معياري 1,110، مما يعكس وجود تشتت في آراء المستجوبين حول عبارات البعد.

4.4. اختبار فرضيات الدراسة

لاختبار دور القدرات الديناميكية في تحسين الإبداع يتوجب أولاً التأكد من صلاحية النموذج لاختبار فرضيات الدراسة والنتائج موضحة في الشكل التالي:

الجدول 5: اختبار تحليل التباين للانحدار

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F المحسوبة	مستوى الدلالة
الانحدار	12.405	1	12.405	88.415	0.000
الارتباط	6.734	48	0.140		
المجموع	19.139	49			

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26.

من خلال الجدول السابق نلاحظ ان قيمة (F) المحسوبة قدرت ب 88.415 وقيمة Sig قدرت ب 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يدل على صلاحية النموذج لاختبار الفرضية الرئيسية والفرضيات الفرعية.

1.4.4/ اختبار الفرضية الرئيسية

نتائج تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية موضحة في الشكل التالي

الجدول 6: تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الرئيسية

B	الخطأ المعياري	Beta	T المحسوب	مستوى الدلالة Sig	معامل التحديد	معامل الارتباط
0.712	0.76	0.805	9.403	0.000	0.805	0.648
القدرات الديناميكية						

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26.

بناء على نتائج الجدول السابق نستنتج أن القدرات الديناميكية تلعب دورا كبيرا في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus – باتنة- عند مستوى دلالة 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05 حيث قدرت قيمة معامل التحديد ب: 0.805 ، في حين قدرت قيمة B ب: 0.778، وعليه نقبل الفرضية التي تنص على وجود دور للقدرات الديناميكية في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus – باتنة-.

2.4.4. اختبار الفرضية الفرعية الأولى

نتائج تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الفرعية الأولى موضحة في الشكل التالي:

الجدول 7: تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الفرعية الأولى

B	الخطأ المعياري	Beta	T المحسوب	مستوى الدلالة Sig	معامل التحديد	معامل الارتباط
0.496	0.99	0.586	5.006	0.000	0.343	0.586
استشعار الفرص						

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26.

بناءً على نتائج الجدول السابق نستنتج أن استئجار الفرص يلعب دوراً كبيراً في تحسين الإبداع بمؤسسة *SARL Bango plus* - باتنة-، عند مستوى دلالة 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، حيث قدرت قيمة معامل التحديد بـ: 0.343، في حين قدرت قيمة B بـ: 0.496، وعليه نقبل الفرضية التي تنص على وجود دور لاستئجار الفرص في تحسين الإبداع بمؤسسة *SARL Bango plus* - باتنة-.

3.4.4. اختبار الفرضية الفرعية الثانية

نتائج تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الفرعية الثانية موضحة في الشكل التالي:

الجدول 8: تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الفرعية الثانية

B	الخطأ المعياري	Beta	T	مستوى الدلالة Sig	معامل التحديد	معامل الارتباط
0.449	0.085	0.606	5.273	0.000	0.367	0.606

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26.

بناءً على نتائج الجدول السابق نستنتج أن التعلم يلعب دوراً كبيراً في تحسين الإبداع بمؤسسة *SARL Bango plus* - باتنة-، عند مستوى دلالة 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، حيث قدرت قيمة معامل التحديد بـ: 0.367، في حين قدرت قيمة B بـ: 0.449، وعليه نقبل الفرضية التي تنص على وجود دور للتعلم في تحسين الإبداع بمؤسسة *SARL Bango plus* - باتنة-.

4.4.4. اختبار الفرضية الفرعية الثالثة

نتائج تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة موضحة في الشكل التالي:

الجدول 9: تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الفرعية الثالثة

B	الخطأ المعياري	Beta	T	مستوى الدلالة Sig	معامل التحديد	معامل الارتباط
0.526	0.063	0.770	8.366	0.000	0.593	0.770

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26.

بناءً على نتائج الجدول السابق نستنتج أن التكامل يلعب دوراً كبيراً في تحسين الإبداع بمؤسسة *SARL Bango plus* - باتنة-، عند مستوى دلالة 0.000 وهي أقل من

مستوى الدلالة 0.05، حيث قدرت قيمة معامل التحديد بـ: 0.593، في حين قدرت قيمة B بـ: 0.526، وعليه نقبل الفرضية التي تنص على وجود دور للتكامل في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus – باتنتة-.

5.4.4. اختبار الفرضية الفرعية الرابعة

نتائج تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة موضحة في الشكل التالي:

الجدول 10: تحليل الانحدار لاختبار الفرضية الفرعية الرابعة

معامل الارتباط	معامل التحديد	مستوى الدلالة Sig	T المحسوبة	Beta	الخطأ المعياري	B	التنسيق
0.714	0.510	0.000	7.072	0.714	0.067	0.476	

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26.

بناء على نتائج الجدول السابق نستنتج أن التنسيق يلعب دورا كبيرا في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus – باتنتة-، عند مستوى دلالة 0.000 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.05، حيث قدرت قيمة معامل التحديد بـ: 0.510، في حين قدرت قيمة B بـ: 0.476، وعليه نقبل الفرضية التي تنص على وجود دور للتنسيق في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus – باتنتة-.

5. الخاتمة

يعتبر الإبداع محورا أساسيا في كل مؤسسة تسعى إلى التميز وتحقيق الريادة والحفاظ على استمراريته وبقائها، لاسيما في ظل بيئة تشهد تغيرات وتحولات سريعة، فالمؤسسات الناجحة هي المؤسسات القادرة على التكيف مع المتغيرات التكنولوجية والسوقية، وكذا استشعار الفرص والتهديدات وتنسيق أنشطتها، هذه القدرات تعرف بالقدرات الديناميكية التي تعمل كحافز للإبداع داخل المؤسسة ودعمه بمختلف أشكاله، سواء تعلق الأمر بالإبداع في المنتجات التي تقدمها، أو في عملياتها، أو حتى في الأساليب التسويقية التي تعتمد عليها.

بناء على دراستنا لموضوع القدرات الديناميكية ودورها في تحسين الإبداع تبين لنا أن القدرات الديناميكية تلعب دورا مهما في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus – باتنتة-، من خلال توزيع 50 استمارة على إدارات المؤسسة، وبعد تحليل البيانات المتحصل

عليها باستخدام أساليب إحصائية مختلفة، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج والاقتراحات المتمثلة في:

1.5. النتائج

- تلعب القدرات الديناميكية دورا مهما في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus - باتنة.

- لاستشعار الفرص دور في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus - باتنة.
- للتعلم دور في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus - باتنة.
- للتكامل دور في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus - باتنة.
- للتنسيق دور في تحسين الإبداع بمؤسسة SARL Bango plus - باتنة.

2.5. الاقتراحات

- من خلال النتائج التي تم التوصل إليها نقترح ما يلي:
- ضرورة اهتمام المؤسسة محل الدراسة بتفعيل مفهوم القدرات الديناميكية؛
- ضرورة تحسين التنسيق والتكامل بين مختلف أقسام المؤسسة؛
- ضرورة توفير بيئة مشجعة ومحفزة على الإبداع.

6. قائمة المراجع:

1. Amabil T. M. (1998). *Model of creativity and innovation in organization*. Research organization behaviors, 10(2).
2. Aichouch A. (2021). *Dynamic Capabilities as a Mechanism to Enhance Organizational Agility: A Case Study of Some Banks in El Oued Province*. Strategy and Development Journal, 11(2).
3. Hassan El-Tayeb S. (2024). *The Impact of Dynamic Capabilities on Innovative and Sustainable Performance – The Mediating Role of Organizational Agility: An Applied Study on the Egyptian Petrochemicals Holding Company*. Scientific Journal of Business and Environmental Studies, 15(3).
4. Khairallah, J. (2008). *Administrative Creativity*. Amman: Osama Publishing House.

5. Saad Thabit Al-Shahrani F. (2024). **The Impact of Dynamic Capabilities in Risk Management on Logistics Companies: An Applied Study on Plus Logistics Services Company**. Arab Journal of Scientific Publishing, 7(71).
6. Teece D. J. (1997). **Dynamic Capabilities and Strategic Management**. Strategic Management Journal, 18(7).
7. Wang C. L., & Pervaiz K. A. (2007). **Dynamic Capabilities: A Review and Research Agenda**. International Journal of Management Reviews, 9(1).
8. Zollo M. & Winter S. G. (2002). **Deliberate Learning and the Evolution of Dynamic. Capabilitie**. Organization Science, 13(3).